COPYRIGHT© INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

منهج تعليم اللغة العربية في المدارس الثانوية الحكومية بالصومال
دراسة وصفية تقويمية

إعداد

محمود شريف عبدالنور

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وآدابها
كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلاميّة العالميّة ماليزيا

سبتمبر ٢٠١٥م

ملخص البحث

تناولت هذه الدراسة واقع تعليم اللغة العربية في المدارس الثانوية الحكومية بالصومال، وهي تشتمل على خمسة فصول، ومن أبرز ما تناوله الباحث الخلفية الفكرية عن مناهج اللغة العربية والمراحل المتباينة التي مرت بها تجربة تعليم اللغة العربية، ومعوقات تعلمها. وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد الصعوبات والعقبات، والمشكلات المتعلقة بالمنهج، وعناصره، ومخرجات التعليم فيه، ثم استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليل التقويمي، وكان من أهم الأدوات المعتمدة الاستبانة الموجهة إلى المختصين، حيث استخدم الباحث الإحصاء الوصفي؛ لتقويم المحاور الخمسة التي تشتمل عليها الاستبانة، كما استخدم تحليل العوامل التي تعطي حمولة السؤال وكثافتها، بالإضافة إلى النموذج التصوري لتحليل الفرضيات التي توضح العلاقة بين المتغير المستقل، والمتغير التابع. ولمعالجة تلك البيانات، وتحليلها استخدم أيضا الإحصاء؛ وفقاً لبرنامج SPSS. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يأتي: إن المنهج، وعناصره، ومخرجات تعليمه غير ملائم للواقع الصومالي، حسب إجابة المشاركين؛ لأن المنهج فيه قصور كبير، حيث لم يسبق تطويره من قَبلُ؛ بناء على حاجات المجتمع الصومالي، وأن البيئة المدرسية غير مشجعة؛ لتعليم اللغة العربية. وكان هناك نقص حاد في المعلمين والكتاب المدرسي، وأن المدرسين لم يتلقوا تدريبات كافية، مما أدى إلى ضعف عام لدى الطلاب في مهارتي التحدث، والاستماع. وبهذا اقترح الباحث إعداد منهج جديد يلبّي حاجات المجتمع الصومالي على نظام الوحدات؛ وذلك لمناسبته لطبيعة تعليم اللغة العربية للصوماليين في ضوء نتائج الدراسة الميدانية، ولمواكبة التطور المعرفي السريع، وتحقيق أهداف تعليم اللغة العربية للأجيال الصاعدة من خلال آلية وزارة التربية والتعليم.

ABSTRACT

This study investigates the current issues involved in teaching Arabic language in public secondary schools in Somalia. The study contains five chapters in which the researcher focuses on the philosophical background of the Arabic language curricula, the different stages that the teaching of Arabic language undergo, and the constraints that exist. The researcher used the descriptive analytical and assessment method. The aim of the study is to identify constraints, difficulties and problems related to the current curriculum, its components and the educational outcomes. One of the important methods used to collect data from experts was using a questionnaire and the researcher used descriptive analysis to analyze the five clusters which the questionnaire contained. In addition, the researcher analyzed the factor loadings of questionnaire items. To address these data and analyze them, the researcher used SPSS software. The findings of the study firstly indicate the curriculum, its components and its education outcomes are inadequate for Somalis. According to participants' responses, the current curriculum is lacking as it was not developed based on the needs of the Somali society. In addition, the educational environment does not encourage for the education of Arabic language. Moreover, the number of expert teachers and textbooks is insufficient. Teachers, on the other hand, have not received sufficient training which leads to general weaknesses in students' speaking and listening skills. Thus, the researcher proposed the development of a new curriculum that meets the needs of the Somali society based on system of units. This proposal suits the nature of teaching Arabic to Somalis based on the findings of the field study, to keep pace with the rapid development of the current education system and to achieve the goals of teaching Arabic language to younger generations through the mechanism of the Somali Ministry of Education.

APPROVAL PAGE

The thesis of Mohamud Sharif Abdinur has been approved by the following:

_____
Saupi Man
Supervisor

_____
Ahmed Ragheb Ahmed
Co Supervisor

_____
Abdul Rahman Chik
Internal Examiner

_____
Salihu Bala Aljannare
External Examiner

_____
Mohammad Bin Seman
External Examiner

_____
Radwan Jamal Yousef Elatrash
Chairman

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that is has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Mohamud Sharif Abdinur

Signature: ……..……..…… Date: …...…….

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٥م محفوظة لـ: محمود شريف عبدالنور

منهج تعليم اللغة العربية في المدارس الثانوية الحكومية بالصومال
دراسة وصفية تقويمية

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.

٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.

٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: محمود شريف عبدالنور

التوقيع:..... التاريخ: .....

إلى والدي الكرمين حفظهما الله ورعاهما ومنحهما الصحة والعافية

إلى زوجتي وأولادي الأبرار الذين شجعوني لتكملة هذه الدراسة

إلى إخواني وأخواتي وأقربائي جميعا

إلى زملائي الأعزاء.

إلى كل من ساهم في هذا البحث العلمي.

إلى أساتذتي الكرام.

إلى كل من له حق عليّ.

أهدي اليكم ثمرة هذا الجهد ..

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين .

الشكر أولا وأخيرا لله سبحانه وتعالى الذي منّ عليّ بهذه النعم الجزيلة، ووفقني لإكمال هذا البحث العلمي. كما أتقدم بخالص شكري ووافر التقديري إلى مشرفيّ الكريمين الدكتور/صوفي بن مان بن أومة، والدكتور/ أحمد راغب على ما بذلاه من جهود، فكان لتوجيهاتهما، وتعليقاتهما الأثر الفاعل في إخراج هذا البحث، وإنجازه بطريقة مثلى فجزاهما الله خيراً على حسن معاملتهما الإنسانية.

والشكر موصول للأخ الفاضل/ الشيخ أحمد حسن الذي بذل جهداً كبيرا لمراجعة، وقراءة هذا البحث وتدقيقه.

ولا أنسى دور أسرتي الكريمة بتشجيع مواصلة هذا البحث وإنجازه، وأخص بالشكر ابني عبد الله محمود شريف الذي لم يدخّر جهدا في سبيل إكمال هذا البحث حتى خرج في صورته التي عليها. كما أني مدين لكل من كان لي عونا وقدّم لي مساعدة في إنجاح هذا العمل الجليل.

محتويات البحث

ملخص البحث ..... ب

ملخص البحث بالإنجليزية ..... ج

صفحة القبول ..... د

صفحة الإقرار ..... هـ

إقرار بحقوق الطبع ..... و

الإهداء ..... ز

الشكر والتقدير ..... ح

قائمة الجداول ..... ن

قائمة الأشكال ..... ع

قائمة المصطلحات التربوية ..... ف

الفصل الأول: مدخل البحث ١

مقدمة ١

مشكلة البحث ٢

أسئلة البحث ٣

أهداف البحث ٣

أهمية البحث ٤

حدود البحث ٥

منهج البحث ٥

الدراسات السابقة ٦

الفصل الثاني: وضع اللغة العربية في الصومال ومعوقات تعلمها ١٤
تمهيد ١٤
المبحث الأول: أوضاع اللغة العربية في الصومال والعوامل المؤثرة في
انتشارها ١٥
أولاً: العامل الجغرافي ١٥
ثانياً: العامل التجاري ١٦
ثالثاً: العامل الهجري ١٨
المبحث الثاني: التعليم النظامي الحديث في الصومال والمراحل المتباينة التي
مرت بها المناهج ٢٧
أولاً: المناهج في عهد الاستعمار ٢٧
ثانياً: المناهج في عهد الحكومة المدنية..... ٣٠
ثالثاً: المناهج في عهد الحكومة العسكرية..... ٣٢
رابعاً: المناهج في عهد غياب الدولة ٣٦
المبحث الثالث: معوقات تطبيق مناهج تعليم اللغة العربية في الصومال..... ٣٨
اولاً: المعوقات الادارية..... ٣٨
ثانياً: المعوقات التربوية..... ٣٩
ثالثاً: المعوقات البيئية، والاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية ٤٠
رابعاً: مشكلة تعدد المناهج والعوامل المؤثرة فيها..... ٤٣

الفصل الثالث: تصور خطوات التصميم في المناهج الدراسية ٤٦
تمهيد ٤٦
المبحث الأول: المنهج ومكوناته..... ٤٧
أولاً: مفهوم المنهج قديما وحديثا ٤٧
ثانياً: عناصر المنهج ٥٠
المبحث الثاني: تصميم المنهج وأسس بنائه..... ٧٨

أولاً: تصميم المناهج.....٧٨
ثانياً: أسس بناء المنهج ٨٤
المبحث الثالث: مواصفات المنهج الجيّد.....٩٣
أولاً: وضوح الهدف ٩٣
ثانياً: مراعاة احتياجات الطلاب.....٩٤
ثالثاً: العلاقة بين المنهج وحاجات الطلاب: ٩٤
رابعاً: أسس مراعاة كفاءة المعلم.....٩٦
خامساً: مراعاة التنوع في طريقة التدريس وأساليبها ووسائلها ٩٨
سادساً: مراعاة الكتب الدراسية المناسبة ٩٩
سابعاً: مراعاة البيئات اللغوية المشجعة.....١٠١
ثامناً: مراعاة التقويم المستمر ١٠٢
تاسعا: مراعاة منهج النشاط ١٠٣

الفصل الرابع: منهج البحث وإجراءات الدراسة الميدانية.....١٠٦
تمهيد ١٠٦
المبحث الأول: النموذج التصوري والأساليب الإحصائية للبحث.....١٠٧
اولاً: فرضية البحث ١٠٧
ثانياً: الأساليب الإحصائية التي اتبعها الباحث ١١١
المبحث الثاني: إجراءات الدراسة الميدانية.....١١٤
أولاً: منهج الدراسة ١١٤
ثانياً: مجتمع الدراسة وطريقة اختيار العينة ١١٥
ثالثاً: معايير اختيار العينة ١١٥
رابعاً: إعداد الاستبانة ١١٦
المبحث الثالث: تحليل نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها ١١٩
اولاً: خلفية المشاركين ١١٩

ثانياً: نتائج الإحصاء الوصفي لمحاور الاستبيان ١٢٨
ثالثاً: العوامل المؤثرة في البحث ١٤٥
رابعاً: نتائج تحليل فرضية البحث..... ١٥١

الفصل الخامس: منهج مقترح للغة العربية والوحدات الدراسية في المرحلة الثانوية ١٥٨
تمهيد ١٥٨
المبحث الأول: منطلقات المنهج المقترح ١٥٩
أولاً: الأهداف المطلوبة تحقيقها..... ١٥٩
ثانياً: العناصر اللغوية المراد تدريسها ١٦٨
ثالثاً: المهارات اللغوية المراد تمكينها..... ١٦٩
رابعاً: المحتوى الثقافي المراد تناوله ١٧٤
خامساً: المحتوى المعرفي المراد تحقيقه ١٧٥
المبحث الثاني: منطلقات الوحدات الدراسية المقترحة ١٧٦
أولاً: مفهوم الوحدات الدراسية ١٧٧
ثانياً: الأسس التي تقوم عليها الوحدة الدراسية ١٧٨
ثالثاً: أنواع الوحدات الدراسية ومصادرها..... ١٨٠
رابعاً: مميزات الوحدات ١٨٢
المبحث الثالث: تخطيط الوحدات الدراسية..... ١٨٣
أولاً: عدد الوحدات والموضوعات المقترحة دراستها..... ١٨٤
ثانياً: موضوعات دروس الوحدة: ١٨٥
ثالثاً: طريقة تدريس الوحدات المقترحة..... ١٩٤
رابعاً: نموذج تقديم الدرس المقترح دراسته..... ١٩٥
نماذج من التدريبات وتقويم استيعاب الطلاب في الدرس. ١٩٨

الخاتمة **٢٠٤**

أولاً: أهم نتائج البحث ٢٠٤

ثانياً: التوصيات والمقترحات ٢٠٥

المصادر والمراجع **٢٠٩**

قائمة المصطلحات الاساسية **٢١٥**

ملحق (أ) ٢١٨

ملحق (ب) ٢١٩

قائمة الجداول

الجدول ٤,١	أسئلة الاستبانة ومتغيرات الفرضية	١١١
الجدول ٤,٢	خلفية المشاركين، والمشاركات	١١٩
الجدول ٤,٣	المشكلات العامة للمنهج	١٣٠
الجدول ٤,٤	الصعوبات التي تواجه عند تطبيق المنهج المتبع	١٣٢
الجدول ٤,٥	تجريب المنهج قبل تطبيقه	١٣٣
الجدول ٤,٦	ما يحققه المنهج المتبع حالياً في المراحل الثانوية	١٣٥
الجدول ٤,٧	حصيلة التعلم عند إتمام دراسة المنهج في المرحلة الثانوية	١٣٦
الجدول ٤,٨	مناسبة المحتوى بالفئة المستهدفة.	١٣٨
الجدول ٤,٩	ارتباط المحتوي بأهداف المنهج.	١٤٠
الجدول ٤,١٠	طريقة تدريس والوسائل التعليمية وملائمتهما لمستوى الطلاب في المرحلة الثانوية	١٤٢
الجدول ٤,١١	الأنشطة التي يشرك الطلاب فيها وملائمتها لمستوى الطلاب في المرحلة الثانوية	١٤٣
الجدول ٤,١٢	حصيلة علمية الاختبار على الطلاب وتقويمها	١٤٤
الجدول ٤,١٣	وضع أسئلة الامتحانات بمعرفة الجهات المختصة	١٤٤
الجدول ٤,١٤	تحليل العوامل في الاستبيان	١٤٧
الجدول ٤,١٥	نتائج تحليل النموذج النظري	١٥٢
الجدول ٤,١٦	خلاصة فرضيات البحث بعد التحليل	١٥٦
الجدول ٥,١	الفرق بين الوحدات القائمة على المادة والوحدات القائمة على الخبرة.	١٨١
الجدول ٥,٢	يوزع الوحدات الدراسية من خلال ثلاث سنوات دراسية	١٨٤

قائمة الأشكال

الشكل ٢,١	الخريطة الطبيعية للصومال	١٦
الشكل ٣,١	الهرم المعرفي للمجال الإدراكي	٥٧
الشكل ٤,١	النموذج التصويري لفرضيات البحث	١٠٩
الشكل ٤,٢	النوع	١٢١
الشكل ٤,٣	المؤهلات العلمية للمشاركين	١٢٣
الشكل ٤,٤	سنوات الخبرة للمشاركين	١٢٤
الشكل ٤,٥	أكثر أماكن التدريس	١٢٥
الشكل ٤,٦	الدورات التدريبية التي تلقاها المشاركون	١٢٦
الشكل ٤,٧	نوع نظم التعلم	١٢٧
الشكل ٤,٨	طرائق التدريس التي اتبعها المشاركون	١٢٨
الشكل ٤,٩	النموذج النظري النهائي للبحث	١٥٧

قائمة المصطلحات التربوية

المنهج

المقرر

زمن التعلم

الأهداف

الأهداف العامة

الأهداف الخاصة

الأهداف اجرائية

المجال الادراكي (المعرفي)

المجال النفس الحركي (المهارى)

المجال الوجداني(الانفعالي)

محتوى المنهج

طرق التدريس

الوسائل التعليمية

التقويم

الفصل الأول
مدخل البحث

مقدمة

إنّ معرفة مكانة اللغة في أيّ مجتمع من المجتمعات تتطلب الوقوف على مقوماتها في ذلك المجتمع. وهذه المقومات هي المقاييس التي يمكن عبرها أن نقول: إن هذه اللغة لها مكانة في ذلك المجتمع، فاللغات العالمية والمحلية تنتشر من مجتمع لآخر، عن طريق الاتصال اللغوي على اعتبار أنّ اكتساب اللغة عملية تراكمية، لا تتم في المجتمع الكبير بصورة سريعة، بل تحتاج إلى فترات طويلة لتتجسّد، وتصير جزءاً من حضارة ذلك المجتمع وتاريخه. وهذه القاعدة تنطبق على المجتمع الصومالي؛ فمكانة اللغة العربية في الصومال لها بعد تاريخي؛ كما أوضحت الكتب المخطوطة، والمطبوعة، وأقرّها الكُتّاب العربُ قديماً وحديثاً.

فالمجتمع الصومالي استعمل اللغة العربية، بوصفها، وسيلة علم وتعلّم، حيث أقام الصوماليون المدارس غير النظامية داخل بلادهم، وتخرّج منها علماء بارزون في مجالات الشريعة، واللغة العربية، والدراسات الإسلامية، وكانت بمثابة مراكز ثقافية تُشدّ إليها الرّحال، واشتهرت تلك المدارس بتعليم العربية، وعلوم الشريعة، وما زالت قائمة حتى الآن. وهذه المدارس المذكورة –النظامية، أو غير النظامية– هي التي أهّلت خرّيجيها للالتحاق بأرقى الجامعات التي تُدرِّس باللغة العربية في العالم العربي، والإسلامي؛ كالأزهر الشريف وغيره. ومن هنا فإن اللغة العربية لها حصانة قوية في قلوب الناس؛ وذلك بحصانة الدين؛ حتى إن بعض التلاميذ عند تخرجهم من المدارس العربية، أو من حلقات المساجد، يلقون من الشعب الصومالي نظرة التوقير والإجلال؛ رضاء بما يصنعون في تعليم أبناء الأمة. فكيف يكون الأمر إذا وجدت العربية حصانة دولية مع حصانتها في الشعوب؟ وانطلاقاً من هذا فإن خبراء تعليم اللغات الأجنبية لاحظوا أن الطفل يكتسب لغة أمه وهو صغير في يسر وإتقانٍ، وهذه السهولة تتحوّل إلى صعوبات تعليمية في حالة تعلم لغة ثانية لدي الكبار؛ لذا اقترح بعض الخبراء تعليم اللغة الثانية في ضوء اكتساب مهارات اللغة الأولى، باتباع الخطوات الآتية:

أولاً: في تعليم اللغة الثانية، يجب أن نمارسَ مرات عديدة ما نسمعه من مفردات اللغة الهدف؛ لأن الطفل يمارس اللغة الأم لمرات عديدة، قبل إتقانها، وذلك ما ينبغي أن نفعله حين نتعلم لغة ثانية.

ثانياً: إن تعلم اللغة محاكاة في الأساس، فيجب محاكاة الناطقين للغة الثانية.

ثالثاً: الترتيب الطبيعي لتعلُّم اللغة الثانية وهو التدرج في اكتساب المهارات اللغوية؛ بدءاً بممارسة الأصوات المفردة، ثم الكلمات، ثم الجمل. وهو الأسلوب الصحيح في تقديم المهارات في تعليم اللغة الثانية .

رابعاً: يبدأ مشوار اكتساب مهارات اللغة الثانية، وفق نظام تعلم لغة الطفل، بأنه يستمع أولا: وبعد ذلك يتكلم؛ لأن الفهم يسبق الكلام دائما.

ويحاول الباحث تحليل، وتقويم منهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية، في ضوء تعليم المهارات اللغوية الأربع. ومن خلال منهج الوصفي، والتقويمي يتم التحليل وفق معايير تقويم كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها، وتتضمن ثمانية معايير أساسية وهي: أسس إعداد الكتاب، ومحتوى الكتاب، والمهارات اللغوية، وطريقة التدريس، والتدريبات، والتقويم، والمواد المصاحبة، وإخراج الكتاب، والانطباع العام. ومن أبرز ما توصل إليه الدراسة الحالية، التأكد من مناسبة المنهج لطبيعة المتعلم الصومالي[1].

لذا يرى الباحث أنه قد قدم هذا البحث المتواضع؛ لأجل خدمة الأجيال الذين تتوق إلى تطوير مناهج اللغة العربية، ويكون سنداً، وعوناً لهم على الرغم من كونه بحثا متواضعا، مع الملاحظة بأننا نعتمد ونفضل دراسة الوحدات بالنسبة للناطقين بغير العربية؛ لأنها تتضمن دروسا فيها تدريبات مقررة، وتراكيب، ومفردات، وتقويم.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث فيما يأتي:

---

[1] محمود شريف عبد النور، ومحمود محمد علي، **تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها واتجاهاته**، (الجامعة الإسلامية العالمية-ماليزيا)،ص١٥٠.

ندرة الدراسات المتعلقة بتعليم اللغة العربية في الساحة الصومالية، وكشف احتياجات الطلاب اللازمة أثناء تنفيذ عملية التعلم في المدارس، وعدم ملائمة المناهج الحالية؛ لتحقيق حاجات الطلاب الثقافية واللغوية، وتأثير تعدد المناهج المستوردة سلباً في نفسية الطالب، والرغبة في تقديم الحلول، والمقترحات؛ لإزالة العقبات التي تواجه مقررات تعليم اللغة العربية أثناء تنفيذها في الفصول، والتعرف على المشكلات التي حالت دون أن يتقن الطلاب المهارات اللغوية في المدارس الثانوية، ودراسة مدى استعدادات الطلاب لتعلمها، والظروف المحيطة التي يمكن أن تساعد علي مواصلة التعليم بهذه اللغة؛ ولذلك سوف تقترح الدراسة منهجاً يعالج مشكلات تعلم العربية في ضوء فلسفة، وأهداف وزارة التربية والتعليم بالصومال، وتحقيق حاجات الدرسين في تعليم اللغة العربية.

أسئلة البحث

١- ما وضع اللغة العربية في الصومال ومعوقات تعلمها؟
٢- ما هي الصعوبات والعقبات التي توحه الدارسين في تعليم العربية؟
٣- ما مدى ملائمة المنهج المتبع حالياً لمستوى الطلاب لتحقيق حاجاتهم التعلمية؟
٤- كيف نتوصل إلى منهج ملائم في أساليبه، وطرق تدريسه مع الظروف البيئية المحيطة للطلاب، وقدراتهم العقلية، والعلمية ؟
٥- هل يمكن تصميم منهج مقترح للغة العربية لدارسي المرحلة الثانوية، وعلاج المشكلات التي سببت عدم التواصل باللغة العربية؟

أهداف البحث

١- التعرف على واقع مناهج تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية في الصومال ومعوقات تعلمها.
٢- البحث عن الصعوبات، والعقبات التي تواجه الدارسين في تعليم العربية.
٣- الكشف عن مدى ملائمة المهج لمستوى الطلاب، وتوضيح سلبياته، ثم تقديم الحلول، والمقترحات المناسبة له.

٤- تقويم المنهج الحالي لتعليم اللغة العربية في ضوء أهدافه، ومحتواه، وطرائق تدريسه، ووسائله.

٥- تصميم منهج مقترح لتعليم للغة العربية للمرحلة الثانوية في ضوء الوحدات الدراسية تفاديا من المشكلات التي سببت عدم التواصل باللغة العربية، وكذلك للمناهج المتعددة المستوردة.

أهمية البحث

في الواقع إن الحاجة لتعليم اللغات ضرورة لكل مجتمع من المجتمعات، وهي تلعب دورا كبيراً في تقديم الأمم، والشعوب. وبما أن اللغة العربية هي لغة الدين الإسلامي، ولغة الحضارة والثقافة لكل الشعوب العربية والإسلامية؛ فإن الاهتمام بتعلمها اصبح ضرورة من الضرورات علي كل الشعوب العربية والإسلامية. ولهذا فإن أهمية هذا البحث تتحدد في المنطلقات التالية:

١- إن هذا البحث هو محاولة للمساهمة في تطوير برامج منهج تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، وجعله بأفضل مما كان عليه سابقا.

٢- الوقوف على المتغيرات التي تحدث في تعليم اللغة العربية في الصومال، وانتكاستها في الآونة الأخيرة بحيث يمكن الاستفادة منها، والتخطي عنها.

٣- فتح الباب أمام أبحاث جديدة يحتاج اليها العمل في تعليم اللغة العربية في الصومال؛ لأن الموضوع له أهمية بالغة بالنسبة للشعوب الناطقة بغير العربية.

٤- تفيد هذه الدراسة للمعنيين بوزارة التربية والتعليم بالصومال عملياً، نظراً في نتائجها، وتوصياتها وذلك عند إعداد مناهج تعليم اللغة العربية بالمدارس الثانوية بالصومال.

٥- تؤسس هذه الدراسة مبادئ إعداد الوحدات الدراسية، والموضوعات المقررة للمرحلة الثانوية.

٦- من خلال نتائج هذا البحث يتضح لنا الجوانب السلبية للمنهج والتي نحتاج إلى تعديلها، أو تطويرها.

حدود البحث

تنحصر حدود هذا البحث في المحددات الآتية :

١- دراسة مناهج العربية للمدارس الثانوية الحكومية، وتقويمه.

٢- دراسة المراجع السابقة، وآراء الخبراء من أجل ملائمة المناهج العربية في الصومال.

٣- دراسة نظام الوحدات، والاستفادة منها حيث اقترح الباحث تطبيق هذا النظام وذلك لمناسبتها للناطقين بغير العربية، كما اقترح أيضاً عدد الوحدات التي ينبغي دراستها في المرحلة الثانوية، وحددها إلى أربعة وعشرين وحدة؛ لثلاث سنوات دراسية، وفي كل سنة من هذه الثلاثة ثمانية وحدات، وفي الوحدة خمسة دورس، وفي الدرس الواحد خمس حصص.

منهج البحث

سوف يستخدم هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي التقويمي، حيث إنه يصف الميادين المتعلقة ببناء المناهج على أسس معينة، واستخدام البيانات وتفسيرها، واستخراج الاستنتاجات ذات الدلالة والمغزى بالنسبة للمشكلة المثارة على بساط البحث، ومن خلال هذا المنهج سيتم استنتاج الحقائق المتعلقة بواقع منهج تعليم اللغة العربية في الصومال، وتعريف إجابتيها، وسلبياتها اجتماعياً، وثقافياً، بالإضافة إلى تقديم أدوار مناهج تعليم العربية، والتحديات التي واجهته في تلك الأدوار، ثم تتلخص خطوات الدراسة على النحو الآتي:

١- جمع المراجع الموجودة التي لها صلة بالموضوع.

٢- جمع الكتب، والمذكرات، والوثائق التي كتبت عن التعليم في الصومال عامة، وبصفة خاصة عن تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية الحكومية.

٣- إتباع المنهج الوصفي التحليلي التقويمي في مثل هذه الدراسة. فالمنهج الوصفي هو الذى يستخدم من أجل الحصول على حقائق، وبيانات مع تفسير لكيفية ارتباط هذه البيانات بمشكلة الدراسة.

٤- أما المنهج التقويمي فيعد من أهم عناصر المنهج الأربعة (الأهداف، المحتوى، الطريقة، التقويم) الذى يهدف في الأساس إلى تحسين العملية التعليمية، وتطويرها، والكشف عن مواطن القوة، والضعف فيها. فعملية التقويم عملية شاملة لجوانب العملية التعليمية كافةً، كما يشمل كل العوامل التي تؤثر في عملية التعليم والتعلم.

٥- استخدم الباحث الدراسة المسحية لجمع المعلومات، والبيانات الخاصة. فالمنهج المسحي دراسة استطلاعية بقصد الكشف عن مشاكل المجتمع، أو لجماعة معينة؛ كالمدرسة، أو الجامعة، أو الكلية، أو المناهج، أو المعلم، أو المتعلم، أو الوسائل، أو الطرق، أو الأهداف.

٦- تحليل الاستبانة

٧- تصميم المنهج المقترح على شكل وحدات دراسية.

الدراسات السابقة

دراسات ذات صلة جغرافية بالموضوع

إن الدراسات التي كتبت عن هذا الموضوع تتّسم عموماً بالقلّة، والندّرة، وركّزت على عهد الاستعمار، وما قبله، وعلى عهد الحكومات المتعاقبة. وأما ما يتعلّق بموضوع المستقبل، وطموح الشعب في تعلّم اللغة العربية فتكاد تكون معدومة، وعلى رغم من ذلك وجد الباحث عدداً من الكتب، والرسائل التي تناولت جوانب متباينة من الموضوع، ومن بينها:

العربية الفصحى في اللغة الصومالية[٢]: أورد الكاتب في صفحات كتابه عدداً ضخماً من المفردات العربية الفصحى المهجورة وأدلتّها الشعرّية و القرآنية و غيرها. ثم ذكر أنّ اللغة الصومالية تحمل في كيانها ثروة لغوية عربية عظمى تجعل مسألة التداخل، والوحدة اللغوية ماثلة للعيان، كما أوضح أنّ الثروة اللّفظيّة العربية المهجورة، والمنقرضة تستعمل اليوم وبشكل حيوي في اللّغة الصومالية، وآدابها، وفنونها، وحسب علمي أصبح هذا الكتاب إضافة جديدة لمكتبة علم اللغة المقارن.

---

[٢] عبد الرحيم حاج يحيى ، **العربية الفصحى في اللغة الصومالية**، الرّياض ١٤٢٧هـ الموافق ٢٠٠٦م.

أما من حيث أوضاع اللغة العربية في الصومال، فإنها اتسمت بالتدهور في فترات متباينة؛ وذلك عند ما هيمن الاستعمار الأوروبي مقاليد البلاد، وعلم مدى تغلغل العربية في أعماق تاريخ الصومال، حيث بذل محاولات كثيرة مستغلا نفوذه إضعاف مكانة العربية، ومقنعا أتباعه أنها ليست لغة الحياة، وعندها تدهور أوضاع تعليم اللغة العربية. على الرغم من كل ذلك أنها كانت وسيلة للمراسلات، والمعاملات التجارية، وتوثيق العهود, وأداة نشر المعارف.

الفرق بين الدراستين: بحثت دراسة عبدالرحيم حاج يحيى أصل اللغة الصومالية وتاريخها ثم أثبت أنها من أصل اللغة العربية، وأظهرت مكانة اللغة العربية وتاريخها في المنطقة، وأن العربية ليست دخيلة على المجتمع الصومالي كما يقول بعضهم. بينما دراستنا هذه تركز على الجانب التعليمي من خلال تقويم، وتطوير مناهج تعليم اللغة العربية في الصومال .

تعريب المؤسسات التعليمية ودوره في نشر اللغة العربية في الصومال[٣]: قدّم الباحث في طيّات هذا البحث كيفية تعريب التّعليم في الصومال في مراحله المختلفة، وتخطيطها، وتدريب الكوادر التي تنفذّها كي يتّم استخدام اللغة العربية في الدوائر الحكومية، وغير الحكومية على حدّ سواء، و كذلك في المناسبات الرّسميّة، وغير الرّسميّة، وفي جميع مرافق الحياة. هذه الدراسة تركز، وتشخص، وتخطط، كيفية تحويل فكرة التعريب في دراستنا الأولي إلى واقع ملموس وصالح للتنفيذ، وذلك عن طريق منهج مقترح.

تعليم اللغة العربية للأطفال الصوماليين[٤] . تحدّث الباحث في رسالته عن خصائص النّمو العام للطفل، ومميزاته، والعوامل المؤثّرة في النّمو اللغوي، ومراحل اكتسابها لدى الطّفل؛ كما تطرّق لأهداف تعليم اللغات الأجنبية، وأهميتها، ودوافع تعليم اللغة العربية للطّفل الصومالي، وتطبيق الأسس النفسيّة، والتربوية في مجال تدريس اللغة العربية كالفروق الفرديّة، والدّوافع، والإدراك، والحاجات النّفسيّة الأخرى، ثمّ قارن تعلّم اللغة الأم، وتعلّم اللغة

---

[٣] محمود شريف عبد النور، **تعريب المؤسسات التعليمية ودره في نشر اللغة العربية في الصومال**، رسالة ماجستير من معهد الخرطوم الدّولي، ٢٠٠٢م

[٤] عبد الرزاق هيرد محمد، **تعليم اللغة العربية للأطفال الصوماليين**، رسالة ماجستير من معهد الخرطوم الدّولي، الخرطوم ١٩٨٩م.

الأجنبية، واستنتج من ذلك أنّ اهتمام الأجانب بتعلّم اللغة العربية لم ينبع من كونها لغة تواصل، وتعامل مع العالم العربيّ، أو لأنّها من اللغات المهمة فحسب، بل بسبب دورها الحضاري، والتراث الضخم الذي أعطته للأمم الأخرى؛ ولأنّها لغة مهمّة لجميع المسلمين في العالم بسبب ارتباطها بعقيدة الإسلام، وشعائره، وتشريعاته.

في حقيقة الأمر قدّم الباحث دراسة قيّمة في هذا المجال، وركّز على اكتساب اللغة العربيّة لدى الطّفل الصومالي، وكيفية التغلب على صعوبات تعلّم اللغة العربية ابتداءً بمرحلة الرّوضة والخلاوي إلى مراحل التعليم الأخرى، ودراستنا تختلف عنه في أننا سوف نقوم دراسة خاصة بالمرحلة الثانوية من خلال تقويم المناهج المتبعة حاليا وكشف أماكن الضعف والقوة وتطويرها.

الصومال وقضيّة التّحول من مجتمع رعوي إلى مجتمع مدني[٥]: تحدّث الباحث في صفحات بحثه عن الصومال الأرض والشعب، وتطّور النّظام الأهلي، ودوره في احتواء النزاعات التقليدية في الصومال، ومستقبل النّظام الأهلي، والأحزاب السّياسيّة وتطّورها، وأسباب انهيار الحكومة الصومالية وجذور الأزمة القائمة حاليّاً، والمجتمع المدني ودوره في فترة غياب الحكومة المركزية، ثمّ تطرّق أيضاً لعروبة الصومال، والبراهين التي تثبت ذلك، ثم ذكر إنّ اللغة العربية كانت ولا تزال تحظى باهتمام بالغ لدى الصوماليين منذ انتشار الإسلام، ولكنّ المؤامرات الدّولية اغتالت اللغة العربية بوصفها لغة رسميّة للمجتمع الصومالي بعد دخول الاستعمار.

ويستفاد من هذا البحث :

١- إظهار الملامح العامة لمؤسسات التعليم الأهلي، وبرامجها التعليمية وخصائصها.
٢- الأعمال التي أنجزتها المؤسسات، وبرامجها التّعليميّة في السّنوات العجاف في ظل الفوضى الأمنية.
٣- التّحديات التي واجهت تعليم العربية في ذلك الوقت.

---

[٥] عبد القادر معلم محمد جيدي، **الصومال وقضية التحول من مجتمع رعوي إلى مجتمع مدني**، رسالة ماجستير من جامعة إفريقيا العالمية، الخرطوم ٢٠٠١م